Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبـاتـوا بـالصّعـيـدِ لـهـم أحـاحٌ
ولـو خفَّتْ لنـا الكلمى سَـرْينـا[1]

* * *

(فأبت بنفس قد أصبت دواءها)

هـو أبو يـزيد قيس بن الخـطيم، ينتمي إلى بني ظفر من الأوس. من شعراء المدينة، عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام ولم يسلم. قتله الخزرج.

وكان رجل من بني حارثة بن الحارث يقال له: مالك، قد قتل الخطيم، والد الشاعر، وهو صغير، فلما بلغ عُيّر بذلك، ثم أقدم على قتل مالك. وفي الأبيات التالية إشارة إلى ذلك، وهي تعتبر من رائع الفخر. يقول قيس[2]:

وكنتُ امْـرءاً لا أسمـعُ الـدهـرَ سُبَّـةً
أسبُّ بهـا إلا كشفْـتُ غـطاءَهـا[3]

---

(١) الصعيـد: الـظاهـر من الأرض. والأحـاح: الصـوت والأنين. وكلمى: أصابتهم الجراح. وسرينا: سرنا ليلاً.

(٢) الديوان ص ٤٩ ـ ٥٠. ط ٢. تحقيق ناصر الـدين الأسد. دار صـادر. بيروت ١٩٦٧ م.

(٣) أي هو لا يقبلّ الطعن على نفسه.